صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والاختطاف يسبق الطرف بجناحه اللموح ويستعجل من الأفق وارد الرزق الممنوح ويواصل الخير والمير إلى المطبخ فكأن حوائج كاش تغدو إليه وتروح لابرح إحسان الجناب العالي واصلا وذكره في ضمير الاعتداد حاصلا وحكم سماحته وشجاعته باستحقاق الثناء فاصلا .

جواب بوصول جوارح .

كتب به عن نائب الشام جوابا لمطالعة وردت على نائب الشام من الصالح صاحب ماردين من بقايا بني أرتق صحبة سناقر هدية للصالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون صاحب الديار المصرية من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة .

وأيد هممه السوابح ونعمه السوافح وشيمه التي تنتظم منها عليه درر المحامد والممادح وشكر هداياه التي منها جوارح طير تخفق لفرط استحسانها الجوارح ولا زال من أجنحة نصره حتى السماك الرامح ومن جنود سعده للأولياء سعد السعود وفي الأعداء سعد الذابح ومن جياد ركابه الشهب إلا أنها شهب الأفلاك السوابح ولا برح سلطان البسيطة مكافئا عمل قلبه الوفي ولا ينكر العمل بالقلوب بين الصالح والصالح .

المملوك يقبل الأرض التي تستمد السحب من سمائها وتستعد منازل